مؤسسة التحايا

قِسْمُ التَّفْرِيغ وَالنَّشْرِ

تفريغ

من فرنسا إلى بنغلاديش

تضحية على قدم الرسول

صلى الله عليه وسلم

الشيخ عاصم عمر حفظه الله

أمير جماعة قاعدة الجهاد في شبه القارة الهندية

إنتاج : مؤسسة السحاب للإنتاج الإعلامي

النوع : إصـــدار صــوتي

المدة : 9 دقائق

بسم الله الرحمن الرحيم

تفريغ الكلمة الصوتية:

من فرنسا إلى بنغلاديش..

تضحية على قدم الرسول صلى الله عليه وسلم

للشيخ/ عاصم عمر

أمير جماعة قاعدة الجهاد في شبه القارة الهندية

(حفظه الله)

مُؤسَّسَة التَّحَايَا
قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد:-

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم: {مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطَئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ}.

في غزوة أُحد عندما حاصر أعداء شرع الله سيدنا محمدًا -ﷺ- من كل ناحية، وصاح سيدنا محمد -ﷺ-: (من رجل يشري لنا نفسه؟) فوقف سيدنا زياد بن السكن -رضي الله عنه- مع خمسة من الأنصار؛ لأنه كان يوم تضحية لقدسية الرسالة، يوم فداء لرسول الله -ﷺ- يوم حصول على جنان الرب ببيع الروح في مقابل الدفاع عن الشرع الذي أتى به محمد رسول الله -ﷺ-، فضحى أصحاب الرسول حياتهم الواحد تلو الآخر حتى كان آخرهم سيدنا زياد بن السكن يدافع عن رسول الله -ﷺ-، أنهكته الجراح ولكنه ظل يدافع ما أمكنه واقفًا إلى أن سقط إثر جراحه! فقال رسول الله -ﷺ-: (أدنوه مني)، فأدناه الصحابة إلى رسول الله -ﷺ- فوسّده رسول الله -ﷺ- قدمه وفاضت روحه وخده على قدم الرسول -ﷺ-.

وها هي أم عمارة التي رغم كونها امرأة إلا أنها تلطخت بالدماء؛ فداء لرسول الله -ﷺ-، فتارة تأتي عن يُمناه للدفاع عنه وتارة عن يسراه، وجعلَت من جسدها درعًا للرسول -ﷺ- وكاللبؤة تهاجم أعداء الشرع الذين يريدون إطفاء نور الرسالة.

وجيء بسيدنا علي -رضي الله عنه- أمام الرسول -ﷺ- وعليه أكثر من سبعين جرحًا من السيوف والسهام، فجعل رسول الله -ﷺ- يمسح تلك الجراح بيده فتطيب الجراح وكأنها ما كانت.

وانظروا إلى أبي دجانة كيف غشي بجسده جسد الرسول -ﷺ-؛ كي لا يصيب الرسول -ﷺ- سهمٌ فيدميه، فأصبح يتلقى السهام بجسده.

وفي غزوة أحد هذه أشاع الشيطان خبر استشهاد رسول الله -ﷺ- فوصل الخبر إلى المدينة ونعي لإحدى الصحابيات خبر استشهاد زوجها وأخيها وأبيها في الغزوة فقيل لها: استشهد أخوك، واستشهد زوجك، واستشهد

أبوك، وهي تقول: فما فعل رسول الله -ﷺ-؟ قـالوا: بخـير يا أم فلان وهو بحمد الله كما تحبين، قالت: أرونيه حـتى أنظر إليـه، فأُشـير لها إليه حـتى إذا رأته قالت: كل مصيبة بعدك جلل يا رسول الله.

بعد رؤيتك كل مصيبة يسيرة، لا مصيبة بعد رؤيتك! الحمد لله وحده الـذي جعل في أمة محمد -ﷺ- اليوم كذلك محبين للرسول يضحون بحياتهم من أجل قداسته، في فرنسا، وفي الـدنمارك، وفي بنغلاديش، وفي باكسـتان، يُرُون شاتمي الرسول والدين عاقبتهم السيئة، فتثلج صدور أتباع الرسـول -ﷺ- وتلهب صدور المنافقين.

وبتوفيق من الله -تعـالى- أردى مجاهـدو جماعة قاعـدة الجهـاد في شـبه القارة الهندية كإخوانهم اليمنيين عدة من شاتمي الرسـول -ﷺ- وشـاتمي شريعته في جهنم، ففي كراتشي قتلـوا "د. شـكيل اَوج وأنيقة نـاز"، وفي بنغلاديش "أحمد رجب حيدر" والبروفيسور الزنديق "شـفيع الإسـلام" في جامعة راج شاهي.

وفي الآونة الأخيرة قام مجاهدٌ من القاعدة في شبه القارة الهندية بضرب الناشط الهندوسي على الصـــفحات الاجتماعية ملحد الديانة أمـــريكي الجنسـية بنغلاديشي الأصل "ابيجت راي" بسـاطور فقتلـه، وأخـبر القـوى العالمية المدججة بأحـدث التقنيـات أن الجنـدي المـؤمن يقاتل وإن كـان بدون سلاح!

فالحمد لله هذه سلسلة من العمليات بدأت بها عدة فروع للقاعدة امتثالاً لتوجيهـات الأمـير المحـترم الشـيخ أيمن الظـواهري -حفظه الله- وتكميلاً لقَسَـم الشـيخ الشـهيد أسـامة بن لادن -رحمه الله-، وكـذلك فقد ضـحى شاب بنغلاديشي آخر من شـباب القاعـدة في شـبه القـارة الهندية اسـمه "سـليمان عاشق الـرحمن عاشق" بحياته من أجل شـريعة سـيد الأنـام، فقـامت نفس القـوى الـتي اشـتركت في المسـيرة الطويلة في بـاريس للتضامن مع الصـحيفة النذلة شـاتمة الرسـول -ﷺ- باسـتهدافه في قصف بالطائرات الجاسوسية على أرض خراسان؛ كي تنجلي الأكمة عن القلوب العمياء ويفهموا أن هذه الحرب من وزيرسـتان إلى شـارلي ايبـدو بفرنسا هي حرب واحدة سواء كـان سـلاحها صـاروخ درون أو قلم شـارلي ايبـدو، وسـواء شـنّوها عــبر سياسـات منظمة النقد الدولية والبنك العــالمي أو

بتطبيق ميثاق الأمم المتحدة الكفري على الدول المسلمة، وسواء بتعديل "كـيري لـوغر" في الولايـات المتحـدة لـدعم باكسـتان في حربها ضد ما يسمى بالإرهاب أو بأقلام علماء الدولة التي تنطف حـبرًا، وسـواء بلسـان رئيس وزراء الهنـد، وسـواء بلسـان "نريند رمـودي" الـذي يقطر دمًا أو بحرقه المسلمين وهم أحياء في غجرات هي حربٌ واحـدة خيوطها في يد السـحرة العـالميين الجالسـين وراء السـتار الربوبـيين العـالميين أصحاب البنوك العالمية وهم اليهود.

يا أمة محمد -ﷺ-، لقد قام الكفار اليوم بالقدح في قداسة نبيكم مـرةً أخـرى، واليهـود الـذين آذوا نـبيكم وهم جالسـون في أوروبا وأمريكا وجميع الحلفـاء الـذين قـاموا بالمسـيرة؛ مسـاندة لهـذه الجريمة يخبرونكم بأن حكام هذا النظام العالمي مشـتركون في هـذه الجريمة مباشرةً أو بالواسطة.

يا من تدَّعون محبة نـبيكم محمد -ﷺ- اليـوم لو أنصـتم بـآذان قلـوبكم فستسمعون صـدى لقوله -ﷺ-: (من رجل يشـري لنا نفسه) فهل من مضـحي لعـرض الرسـول؟ أين تلك الأمهـات اللاتي يرسـلن أولادهن للجهـاد لكي يضـحوا بأنفسـهم من أجل رسـولهم؟ أين تلك الأخـوات اللاتي يبعثن الخيرة في إخوانهن من أجل كرامة الرسول -ﷺ- فيقدموا أنفســهم للعمليــات الفدائية على شــاتمي الرســول في فرنسا أو أمريكا؟ أو يقتلوا الشاتمين أينما وجـدوا وإن كـان بسـكين أو بخنجـر؟ فينقشوا بذلك أساميهم في قائمة محبي الرسـول يـوم القيامة الـذين ضحوا بحياتهم بين أقدام رسول الله -ﷺ- معلنين للدنيا:

عندما يضحي عشاق الرسول، فإنهم يشربون من نهر الكوثر وينزلون الفردوس فيسعدون، هم يتلـذذون وهم يتلطخـون بالـدماء ويتحملـون المصائب[1].

---

[1] الأبيات بالأوردية مترجمة بالعربي.